

بحار الأنوار

[63] ويوم خلقت الشمس والقمر وخلقت الجبلين وحففتهما بسبعة أملاك حفيفا ، وفي حجر

آخر: هذا بيت اﷻ الحرام ببكة تكفل اﷻ برزق أهله من ثلاثة سبل، مبارك لهم في اللحم والماء ، أول من نخله ابراهيم (1). 39 - شئ: عن جابر الجعفي، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: إن اﷻ اختار من الارض جميعا مكة، واختار من مكة بكة، فأنزل في بكة سرادقا من نور محفوف بالدر والياقوت، ثم أنزل في وسط السرادق عمدا أربعة، وجعل بين العمدة الاربعة لأولؤة بيضاء، وكان طولها سبعة أذرع في ترابيع البيت، وجعل فيها نورا من نور السرادق بمنزلة القناديل، وكانت العمدة أصلها في الثرى والرؤس تحت العرش، وكان الربع الاول من زمرد أخضر، والربع الثاني من ياقوت أحمر، والربع الثالث من أولؤة أبيض، والربع الرابع من نور ساطع، وكان البيت ينزل فيما بينهم مرتفعا من الارض، وكان نور القناديل يبلغ إلى موضع الحرم، وكان أكبر القناديل مقام إبراهيم، فكان القناديل ثلاث مائة وستين قنديلا فالركن الاسود باب الرحمة إلى الركن الشامي فهو باب الانابة، وباب الركن الشامي باب التوسل، وباب الركن اليماني باب التوبة وهو باب آل محمد عليهم السلام وشيعتهم إلى الحجر، وهذا البيت حجة اﷻ في أرضه على خلقه، فلما هبط آدم إلى الارض هبط على الصفا ولذلك اشتق اﷻ له اسما من اسم آدم لقول اﷻ " إن اﷻ اصطفى آدم " ونزلت حوا على المروة فاشتق له اسما من اسم المرأة، وكان آدم نزل بمرآة من الجنة، فلما لم يخلق آدم المرأة إلى جنب المقام (2) وكان يركن إليه سأل ربه أن يهبط البيت إلى الارض فأهبط فصار على وجه الارض وكان آدم يركن إليه، وكان ارتفاعها من الارض سبعة أذرع وكانت له أربعة أبواب وكان _____ (1) تفسير العياشي ج 1 ص 187 وفيه (نحله) بدل (نخله) وكلاهما له وجه، فعلى نسخة العياشي يقرأ بصيغة المبني للمجهول (نحله) بمعنى (أعطيه) وعلى نسخة البحار يقرأ بصيغة المبني للمعلوم بمعنى اختاره. (2) كذا في الاصل والمصدر وفي العبارة تشويش ظاهر. [*]